(ويجدر هنا ان نذكر ان الانفاق الدفاعي الاسرائيلي يشمل، أيضاً، مساهمة ملموسة من المساعدة الاميركية). أما في العام ١٩٨٦، فقد ذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية، داني وينرتش، أن الوزارة كانت تأمل في أن تحافظ على الرقم ٢,٦ بليون دولار وأن تبني خططها على هذا الاساس، الا أن الميزانية ستتوقف عند رقم أعلى قليلاً من ٢,٥ بليون دولار[٥]

من الطبيعي ألا يتقبل العسكريون الاسرائيليون هذه الاقتطاعات في الانفاق العسكري بسهولة. ويقول المتحدث باسم جيش الدفاع الاسرائيلي، البريغادير جنرال افرايم لابيد: «انه لم يحدث اقتطاع واحد في الانفاق الدفاعي على أساس من حساب احتياجات الدفاع، وان كثيراً من الذين يقومون بهذه الاقتطاعات ينسون ان الموازنة الدفاعية لا يجب ان تقارن بالاولويات الاخرى لموازنة الدولة، ولكن تقارن بالعدو». ويستطرد: «ان آثار هذه الاقتطاعات لم تتوقف عند مجرد شد الحزام، بل انها تفرض في مجالات كثيرة ـ ونخص بالذكر مجالات البحوث والتطورات والمشتريات والامدادات ـ نقلة في كل اسلوب التفكير داخل المؤسسة الدفاعية الاسرائيلية»[٦].

أما المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية، داني وينريتش، فيحدد خصائص الاقتطاعات في النفقات الدفاعية بأن أكثر تأثيراتها قسوة تقع في التدريب وعلى استدعاء أفراد الاحتياط للعمل في الخدمة العاملة. ففي مجال التدريب، يجرى تخفيض عدد الساعات المخصصة للتدريب، كما تخفض كميات الذخيرة الحية المسموح باستهلاكها لاغراض التدريب. ويوافق الجنرال لابيد زميله وينريتش في ان اكثر الآثار قسوة وقعت في المناورات، وان مستوى التدريب اصبح يعاني بشدة[٧]. ومع ان المصادر الاسرائيلية، عادة، تتكتم على تفاصيل تأثير التخفيضات في ميزانية الدفاع على البرامج التدريبية للقوات الاسرائيلية، الا انه يستفاد من بعض التصريحات الاسرائيلية ان القوات الجوية الاسرائيلية خفضت عدد ساعات الطيران. ففي هذا الصدد، اعلن قائد القوات الجوية، عاموس لابيدوت، ان الطيارين الاسرائيليين يضطرون الى الطيران «أقل من قبل»، مما يشكل «خطراً على مستوى الاداء الفردي في سلاح الجو، وعلى قدرات القوات الجوية بشكل عام»[٨]. وتظهر أهمية مثل هذا التصريح اذا تذكرنا ان التفوق الاسرائيلي العسكري الرئيس على الدول العربية انما يكمن، حقيقة، في تفوقها الجوي، كمّاً ونوعاً؛ اذ ان لدى اسرائيل حوالى ٦٨٤ طائرة قتال في مقابل ٥٣٥ طائرة لدى الجماهيرية العربية الليبية، و ٥٠٠ طائرة لدى كل من سوريا والعراق، و ٤٢٧ لدى مصر، بينما تتفوق كل من سوريا والعراق في اعداد الدبابات والمدفعية على اسرائيل وتتفوق مصر في قطع البحرية الرئيسة عليها[٩].

من جهة أخرى، صرح قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي، اللواء عاموس كاتس، بأنه تم تخفيض ساعات التدريب في المناورات مقارنة بالساعات التي كانت تخصص لهذا الغرض قبل بضع سنوات[١٠]. واذا أضفنا الى ما سبق تخفيض كميات الذخيرة الحية المستهلكة أو المسموح باستهلالكها لاغراض التدريب والذي سبقت الاشارة اليه، فانه يمكن استنتاج تأثير التخفيضات السابقة في العنصر التالي في الاسبقية في أهميته بالنسبة الى القوات الاسرائيلية البرية. وفي هذا تشير المراجع العسكرية الى ان لدى اسرائيل احدى عشرة فرقة مدرعة و ٣٣ لواء مدرعاً، في حين أنه ليس لديها أي فرقة مشاة؛ ولديها خمسة ألوية مشاة